وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/ كلية العلوم الإسلاميَّة
قسم علوم القران والتربية الإسلاميَّة
الدراسات العليا

الأوْصَافُ القُرْآنِيَّةُ لِلحَرَكَاتِ وأثرها في إثْرَاءِ المَعْنَى التَّفْسِيرِيِّ

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القران، تخصص (تفسير)

من الطالب
جاسم محمد عبدالله
بإشراف
أ.د. جبار عبدالوهاب سعود الدليمي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

المبحث الأوَّل

مفهوم الحركة

المطلب الأوَّل

الحركة في اللغة

الحَرَكَةُ في اللغة: ضدُّ السكون وحَرَّكْتُهُ فَتَحَرَّكَ. ويقال: ما به حَراكٌ، أي حَرَكَةٌ. والمِحْراكُ: المحراث الَّذي تُحَرَّكُ به النار. وغلامٌ حَرِكٌ، أي خفيفٌ ذكيٌّ[١]، ورجل حريك، ضعيف الحراكيك، وقيل: الحريك الَّذي يضعف خصره إذا مشى، كأنَّه يتقلع عن الأرض، والأنثى حريكة، والحريك في بعض اللغات، العنين[٢]، وقال ابن منظور: (وكذلك يتحرك، وتقول: قد أعيا فما به حراك، قال ابن سيده: وما به حراك أي حركة؛ وفلان ميمون العريكة والحريكة)[٣].

وتحركت حاله عند فلان: صار من أهل الحظوة عنده، وتحرَّك: اضطرب، قلقه[٤].

---

[١] ينظر: صحاح اللغة وتاج العربيَّة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، مادَّة (حرك).

[٢] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، (٣/ ٣٩).

[٣] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ، مادَّة (حرك).

[٤] ينظر: تكملة المعاجم العربيَّة، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربيَّة وعلق عليه: محمد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩/ ٢٠٠٠م، مادَّة (حرك).

المطلب الثاني

الحركة في الاصطلاح

الحَرَكَة في الاصطلاح: وهو كلّ مظهر عام من مظاهر النَّشاط[١]، والْحَرَكَة: الصَّوْت اللين لَيْسَ بالشديد وَمِنْه دفيف الطَّائِر على وَجه الأَرْض إذا حرك جناحيه وَرجلَاهُ على الأَرْض[٢]، وحرَّك الكلمةَ: ضبطها بالشَّكل بوضع الحركات على حروفها[٣].

والْفرق بَين النقلَة وَالْحَرَكَة: (إنَّ النقلَة لَا تكون إِلَّا عَن مَكَان وَهِي التَّحَوُّل مِنْهُ إِلَى غَيره، وَالْحَرَكَة قد تكون لَا عَن مَكَان وَذَلِكَ أَن يُحْدِثَه الله تعالى لَا فِي مَكَان وَلَا يَخْلُو من الْحَرَكَة أو السّكُون فِي الْحَال الثَّانِي فَإِن تحرّك لَا عَن مَكَان وَإِن سكن سكن لَا فِي مَكَان)[٤].

---

[١] ينظر: معجم اللغة العربيَّة المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) مساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، مادَّة (حرك).

[٢] ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ) تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنَّة، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ص: ٣٣٤.

[٣] معجم اللغة العربيَّة المعاصرة، مادَّة (حرك).

[٤] الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص: ١٤٧.

المبحث الثاني

الألفاظ ذات الصلة

المطلب الأوَّل: الأز

الأز في اللغة: الْحَرَكَة الشَّدِيدَة[1]، والأزيز: صوت الرعد، وصوت غليان القدر. وقد أزت القدر تؤز أزيزا: غلت، وائتزت القدر ائتزازا، إذا اشتد غليانها، والأز: التهييج والإغراء، قال تعالى: ﴿أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا﴾[2]، أي تغريهم على المعاصي. والأز: الاختلاط، وقد أززت الشيء أؤزه أزا، إذا ضممت بعضه على بعض[3].

والأَزَز: الجمعُ الكثيرُ من النَّاس. وَقَوْلهمْ: المسجدُ بأَزَزٍ، أي مُنْغَصٌ بِالنَّاسِ. غَداةٌ ذاتُ أَزيز: أي بَرْدٍ. وعمَّ ابْن الأَعْرابِيّ بِهِ البردَ فَقَالَ: الأَزيزُ: البردُ، وَلم يخُصّ بَرْدَ غَداة وَلَا غَيْرِها[4]، والأزز: الضيق. قال أبو الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت النساء أززا، قيل: ما الأزز؟ قال كأزز الرمانة المحتشية، وقال الأسدي في كلامه: أتيت الوالي والمجلس أزز أي ضيق كثير الزحام[5].

الأز في الاصطلاح: (تحرّك واضطرب وَصَوت من شدَّة الْحَرَكَة أو الغليان يُقَال: أز الرَّعْد وَالْقدر والطائرة وَالنَّار أزا وأزيزا أججها وَالْقدر وَبهَا جعلهَا تئز من

---

[1] ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، مادَّة (أزز).

[2] سورة مريم الآية: ٨٣.

[3] صحاح اللغة وتاج العربيَّة، (٣/ ٨٦٤) وينظر: مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصريَّة، الدار النموذجيَّة، بيروت، صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، مادَّة (أزز).

[4] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادَّة (أزز).

[5] لسان العرب مادَّة (أزز).

الغليان وَالشَّيْء هزه وحركه شَدِيدا وَفُلَانًا أغراه وهيجه وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[1] وَبَينهمَا أغرى)[2].

والأزّ ضَرَبانُ: (عِرقٍ يأتز، أو وجعٌ في خُراج. وفلان يأتزّ، أي: يجد أزًّا من الوجع. والأَزَزُ: امتلاء البيت من النّاس، يقال: البيتُ منهم أَزِزٌ إذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ، لا يشتق منه فِعْل، ولا يُجمع)[3].

---

[1] سورة مريم الآية: ٨٣.

[2] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، مادَّة (أزز).

[3] العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٧/ ٣٩٧)، وينظر: لسان العرب، مادَّة (أزز).

المطلب الثاني

الرج لغة واصطلاحًا

الرّجّ في اللغة: (تَحريكُكَ شيئا كحائط دككته، ومنه الرَّجرَجَةُ. وكتيبةٌ رَجراجَةٌ: يَتَرَجرجُ عليها الحديدُ. وامرأة رَجراجةٌ: يَتَرجرجُ عليها كَفَلُها ولحَمُها، والارتِجاجُ: مُطاوعَةُ الرَّج، وهو أن تُزلزِلَ زِلزالًا شديدًا)[١]، ورَجَّهُ رجًا: أي حركه، قال الله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾[٢]، وَمن معكوسه: (رج الشَّيْء يرج رجا إذا ترجرج وَهُوَ راج، وَقيل لابنَة الخس: بِمَ تعرفين لقاح نَاقَتك؟ فَقَالَت: أرى الْعين هاجا والسنام راجا وأراها تفاج وَلَا تبول)[٣].

الرج في الاصطلاح: تحرَّك واهتزّ بشدّة وارتجّتِ الأرضُ: زُلزِلتْ، وارتجّ البحرُ: اضطرب، وارتجَّ الكلامُ: اضطرب واختلط والتبس، وارتُجَّ على الخطيب: استغلق عليه الكلام[٤].

ورجا ورجة هزه وحركه بِشدَّة وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {إِذا رجت الأَرْض رجا} وَفُلَانًا عَن الشَّيْء حَبسه[٥]، وقال المناوي: (الرج تحريك الشيء وإزعاجه، والرجرجة الاضطراب)[٦]،

---

[١] العين: مادَّة (رجج).

[٢] سورة الواقعة الآية: ٤.

[٣] جمهرة اللغة: مادَّة (رجج).

[٤] ينظر: معجم اللغة العربيَّة المعاصرة: مادَّة (رجج).

[٥] ينظر: المعجم الوسيط: مادَّة (رجج).

[٦] التوقيف على مهمَّات التعاريف: ص٧٤.

المطلب الثالث

الرجفة

الرجفة في اللغة: (الزلزلة ورجفت الأرض ترجف رجفا. والرجفان: الاضطراب الشديد. الرجاف: البحر، سمي بذلك لاضطرابه)[١]، ورَجَفَ الشيءُ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجَفَانًا، كَرَجَفَانِ البَعير تَحت الرَّحْل، وكما ترجُفُ الشَّجرة إذا رَجَّفَتْهَا الرّيح، وكما يَرْجُف السِّنُّ إذا نَفَضَ أَصْلُهَا، وَنَحْو ذَلِك رَجْفٌ كلّه. وَرَجَفَت الأَرْضُ إذا تَزَلْزَلَت، وَرَجَفَ الْقَوْم، إذا تَهَيَّئُوا للحرب، وَقَالَ الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾[٢][٣].

الرجفة في الاصطلاح: كل عذاب أخذ قوما، فهي رجفة وصيحة وصاعقة. والرعد يرجف رجفا ورجيفا، وذلك تردد هدهدته في السحاب، ابن الأنباري: الرجفة معها تحريك الأرض، يقال: رجف الشيء إذا تحرك[٤].

ومن المجاز: خرجوا يسترجفون الأرض نجدة، وارتجفت بهم دفتا الشرق والغرب. وأرجفوا في المدينة بكذا إذا أخبروا به على أن يوقعوا في الناس الاضطراب من غير أن يصح عندهم. وهذا من أراجيف الغواة. والإرجاف مقدّمة الكون. وتقول: إذا وقعت المخاويف، كثرت الأراجيف[٥].

---

[١] صحاح اللغة وتاج العربيَّة: مادَّة (رجج).

[٢] سورة النازعات الآيتان: ٦- ٧.

[٣] ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، مادَّة (رجف).

[٤] ينظر: لسان العرب: مادَّة (رجف)، تاج العروس: مادَّة (رجف).

[٥] ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م، (١/ ٣٤٠).

والْفرق بَين الرجفة والزلزلة: (أَن الرجفة الزلزلة الْعَظِيمَة وَلِهَذَا يُقَال زلزت الأَرْض زَلْزَلَة خَفِيفَة وَلَا يُقَال رجعت إِلَّا إذا زلزلت زَلْزَلَة وَسميت زَلْزَلَة السَّاعَة رَجْفَة لذَلِك وَمِنْه الإرجاف وَهُوَ الْإِخْبَار باضطراب أَمر الرجل، وَرَجَف الشَّيْء إذا اضْطربَ يُقَال رجفت مِنْهُ إذا تقلقلت)[1].

[1] ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ص: ٣٠١.

المطلب الرابع

الزلزال

الزلزال في اللغة: الِاضْطِرَاب أَخذ من زلزلت الأَرْض زلزالا، وزلازل الدَّهْر: شدائده[١]، والزلزلة، والزلزال: تحريك الشيء، وقد زلزله زلزلة وزلزالا وزلزالا. وقد قالوا: إن الفعلال والفعلال مطرد في جميع مصادر المضاعف، والاسم الزلزال. وإزلزل: كلمة تقال عند الزلزلة[٢].

ويفرّق اللغويون بين الزلزال بالفتح، والكسر، فيخصون الأوَّل بالفتح للاسم، والثاني بالكسر للمصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾. ولكن كثرة استخدام المصدر اسمًا أو صفة تسمح بتصحيح الضبط المرفوض[٣].

الزَّلْزال في الاصطلاح: هزَّة أرضيّة طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض، سببُها تحرُّر الضَّغط المتراكم عبر الشُقوق الجيولوجيَّة نتيجة لِنَشاط بركانيّ، أو تزحزح في الصخور "تعرضت مصر لزلزال عنيف في أوائل التسعينيّات" بُؤرة الزِّلْزال: مركز حدوثه[٤].

ويأتي الزلزال بمعنى الخسف كما قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا﴾[٥]، ويأتي بمعنى ريح قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾[٦]، فهي مسخّرة لصالح الكائن البشري، إلَّا أنَّها سرعان ما تنقلب شرًّا عليه

---

[١] ينظر: جمهرة اللغة: مادَّة (زلزل).

[٢] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادَّة (زلزل).

[٣] ينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، مادَّة (زلزل).

[٤] ينظر: معجم اللغة العربيَّة المعاصرة: مادَّة (زلزل).

[٥] سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.

[٦] سورة القمر، الآية: ١٩.

بأمر خالقها، فالشجر ينمو، ولكن العذاب في جفافه، لينال الجاحدون بعضا من عقوبتهم في الدنيا، والنار التي هي مساعد في معاشه تكون مصدر العذاب الأخروي[١]، ثُمَّ بَيَّنَ الله ﷻ في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[٢]، بيان حركة ما لم تجر به عادة إلى ما قد جرت به، وقد اجتمعا في قلع الريح لهما، وإهلاكها إياهم[٣].

---

[١] ينظر: جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبى، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، (ص: ١٢١).

[٢] سورة القمر، الآية: ٢٠.

[٣] ينظر: ثلاث رسائل في الإعجاز، علي بن عيسى الرمّاني، تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط ١، ص/ ٧٧

المطلب الخامس

تميد

تميد في اللغة: أشار ابن فارس إلى دلالة اللفظ الأصليَّة في اللغة فقال: (الميم والياء والدال أصلان صحيحان: أحدهما يدل على حركة في شيء، والآخر على نفع وعطاء.

فالأول الميد: التحرك. وماد يميد. ومادت الأغصان تميد: تمايلت. والميدان على فعلان: العيش الناعم الريان)[١]، والميدُ: مصدر ماد يميد ميدًا، إذا تحرك، ومادت الأغصان تميد، إذا تمايلت، والميدان على فعلان: العيش الناعم الريان[٢].

تميد في الاصطلاح: (الميد وهو الذهاب والمجيء والاضطراب)[٣]، وقال المناوي: (الميد اضطراب الشيء العظيم، كاضطراب الأرض)[٤]، تتحرك وتميل وتتبختر وتضطرب[٥]، ومادت: أي مالت وتكفأت، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[٦]، ويقال: غصن ميادٌ إذا كان رطبا كثير التثني

---

[١] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (٥/ ٢٨٨).

[٢] مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، (ص: ٨٢٠).

[٣] المحيط في اللغة: مادَّة (ميد)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

[٤] التوقيف: ٣٢٠.

[٥] ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، (ص: ٨٠) والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ص: ٣١٩).

[٦] سورة النحل من الآية: ١٥.

والتأود[١]، والفرق بَين الميل والميد على نحو ما ذكره أبو هلال العسكري: (أَن الْميل يكون فِي جَانب وَاحِد والميد هُوَ أَن يمِيل مرّة يمنة وَمرَّة يسره وَمِنْه قَوْله تَعَالَى ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾[٢]، أي تضطرب يمنه ويسره ومعروف أَنَّه لم يرد أنَّها تميد فِي جَانب وَاحِد وإنَّما أَرَادَ الِاضْطِرَاب وَالِاضْطِرَاب يكون من الْجَانِبَيْنِ)[٣].

[١] ينظر: غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ٢/ ٤٩٦.

[٢] سورة الأنبياء من الآية: ٣١.

[٣] الفروق اللغوية للعسكري ص: ٢١٥.

المبحث الثالث

حركة تعابير الوجه

المطلب الأوَّل

الضحك

الضَّحِك في اللغة: معروفٌ، تقولُ: ضَحِك يَضْحَك ضَحِكًا وَلَو قيل ضَحَكًا لَكَانَ قِيَاسًا، لأنَّ مصدر فَعِلَ فَعَلٌ[١]، وقال أبو زكريا الفرَّاء: (وأمَّا قول فضحكت: حاضت فلم نسمعه من ثقة)[٢]، وقد ضَعَّفَ الزجَّاجُ من قال معنى (ضحكت) حاضت: (فأمَّا من قال ضحكت حاضت فليس بشيء)[٣].

الضحك في الاصطلاح: هو انبساط الوجه من سرور يحصل للنفس ولظهور الأسنان عنده سميت مقدمات الأسنان الضواحك ويستعمل في السرور المجرد وفي التعجب المجرد أيضًا[٤]، وجاء الضحك بمعنى التعجَّب كما في قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾[٥].

وورد الضحك بمعنى الحيض قال جل في علاه: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾[٦]، والوصف القرآني للحركة يكشف عن أهمية الضحك في حياة الإنسان لتأثيره على نفسه، وبين لنا القرآن كيف كانت حركات المجرمين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

---

[١] تهذيب اللغة (٤/ ٥٥).

[٢] معاني القرآن: ٢/ ٢٢.

[٣] معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٦٢.

[٤] فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، عام النشر: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م، (٦/ ٢١٢).

[٥] سورة النمل من الآية: ١٩.

[٦] سورة هود من الآية: ٧١.

أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾[1].

اتَّخَذَ الكفَّارُ ضعاف المؤمنين محلَّ سخرية واستهزاء، وبالغوا في ذلك حتى لم يَعُدْ لهم شُغل غير هذا، وحتى شغلهم الاستهزاء والسخرية عن التفكّر والتأمل، فلم يَبْقَ عندهم طاقة فكرية تفكر فيما آمن به هؤلاء، وهذا معنى: ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾[2] أي: شغلكم الاستهزاء بالمؤمنين عن الإيمان بمَنْ خلقكم وخلقهم[3].

(ويا ليت الأمر توقّف عند هذا الحد من السخرية، إنما تعداه إلى أن يضحكوا من أهل الإيمان، ويُضِحكوا أهلهم ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾، وفي الآية الأخرى: ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴾[4]، وسخرية أهل الباطل من أهل الحق موجودة في كل زمان، وحتى الآن نرى مَنْ يسخرون من أهل الاستقامة والدين والورع ويتندَّرون بهم)[5].

ثم أكد الله ﷻ الضحك يأتي بعد البشارة كما هو الحال مع زوجة سيدنا ابراهيم قال تعالى واصفًا هذا المشهد: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ ﴾ وراءَ الستر بحيث تسمع محاورتَهم أو

---

[1] سورة المطففين الآيات: من ٢٩ إلى ٣٦.

[2] سورة المؤمنون الآية: ١١٠.

[3] ينظر: تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) مطابع أخبار اليوم (١٦/ ١٠١٦٨).

[4] سورة المطففين الآية: ٣١.

[5] تفسير الشعراوي (١٦/ ١٠١٦٩).

[6] سورة هود الآية: ٧١.

على رءوسهم للخدمة حسبما هو المعتادُ ﴿فَضَحِكَتْ﴾ سرورًا بزوال الخوفِ أو بهلاك أهلِ الفساد أو بهما جميعًا وقيل: بوقوع الأمرِ حسبما كانت تقولُ فيما سلف فإنها كانت تقولُ لإبراهيمَ اضمُمْ إليك لوطًا فإنّي أرى أنَّ العذاب نازلا بهؤلاء القوم ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ أيْ: عقّبنا سرورَها بسرور أتمَّ منه على ألسنة رسلِنا[1].

وظاهره أنَّ التبشير كان بعد الضحك، وقال الفرَّاء: فيه تقديم وتأخير، والمعنى فبشرناها فضحكت سرورًا بالولد وولد إسحق بعد البشارة بسنة وكانت ولادته بعد إسماعيل بأربعة عشر سنة (ومن وراء) أي وهبنا لها من وراء[2].

وبَيَّنَ الله حركة المؤمن يوم القيامة وحاله أمام الكفار من الضحك فقال تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾[3]، فالمقصود من هذه الآيات الكريمة تسلية المؤمنين، وتبشيرهم بأنهم سيأخذون بثأرهم من المشركين عما قريب، وأنهم أي: المؤمنين- سيكونون يوم القيامة على سرر قد فرشت بأجمل الفراش، وأنهم لا ينظرون إلا إلى ما يسرهم ويبهج نفوسهم[4].

---

[1] ينظر: تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٤/ ٢٢٥).

[2] ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (٦/ ٢١٣).

[3] سورة المطففين الآيات: من ٢٩.

[4] ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، الطبعة: الأولى (١٥/ ٣٢٩)

المطلب الثاني

الابتسامة

الابتسامة في اللغة: في أصل دلالتها اللغويَّة تدلُّ على: (إِبْدَاءُ مُقَدَّمِ الْفَمِ لِمَسَرَّةٍ; وَهُوَ دُونَ الضَّحِكِ يُقَالُ: بَسَمَ يَبْسِمُ وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ)[١].

الابتسامة في الاصطلاح: انفرجت شفتاه عن ثناياه ضاحكًا دون صوت، وهو أخفّ الضَّحك وأحْسَنُه[٢].

والتبسم: أَكثر ضحك الْأَنْبِيَاء عَلَيْهِم الصَّلَاة وَالسَّلَام وَفِي صفته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه كَانَ جُلُّ ضحكه التبسم[٣].

وقد بَيَّنَ الله حركة التبسم والتعجب من سيدنا سليمان عليه السلام للنملة وكيف حذرها وتحذيرها واهتدائها إلى مصالحها، سرورًا بما خصه الله تعالى به من إدراك همسها وفهم غرضها فقال تعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[٤].

وحركة التبسّم من الملوك يندر لمراعاتهم حكم السياسة، وذلك يدلّ على رضاهم واستحسانهم لما منه يحصل التبسّم، فلقد استحسن سليمان من كبير النمل حسن سياسته لرعيته[٥].

---

[١] مقاييس اللغة (١/ ٢٤٩).

[٢] ينظر: معجم اللغة العربيَّة المعاصرة، مادَّة (بسم).

[٣] ينظر: تاج العروس، مادَّة (بسم).

[٤] سورة النمل الآية: ١٩.

[٥] ينظر: لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، مصر، الطبعة: الثالثة (٣/ ٣١).

وحركة وجه سيدنا سليمان عليه السلام هي التبسم والضحك من قول النملة، قال ربنا: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ أي: أنَّه قد تجاوز حدّ التبسم إلى الضحك، وكذلك ضحك الأنبياء عليهم السلام، وأمَّا ما روى أن رسول الله ﷺ (ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ)[1]، فالغرض المبالغة في وصف ما وجد منه من الضحك النبوي، وإلا فبدوّ النواجذ على الحقيقة إنما يكون عند الاستغراب[2].

ثم قال بعد حركة التبسم والضحك: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، لم يغتر، ولم يفخر، ولم يفاخر، بل عرف حق النعمة واتجه إلى شكرها، ودعا ربه ثلاثا.

أولا: ضرع إلى ربه أن يدفعه، فقال أوزعني، أي ادفعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليَّ، وعلى والديَّ، فإن هذه نعمة تحتاج إلى الالتجاء إليك لأتمكن من شكرها، وهي عليَّ، وعلى والديَّ فقد كان نبيًّا آتيته ما آتيت ولده سليمان، فكان ما أنا فيه نعمة عليَّ وعليه.

ثانيا: دعا ربه أن يوفقه للخير، فقال: ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾، أي أن أعمل عملا هو صالح في ذاته، وأن ترضاه بأن يكون خاليا من كل غرض غير رضاك سبحانك إنك أنت المعطي والمانع.

---

[1] صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، كتاب الرقاق، بَابٌ: يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ (٨/ ١٠٨) (٦٥٢٠)، وصحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الإيمان، بَابُ آخَرِ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا (١/ ١٧٣) (١٨٦).

[2] ينظر: تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ هـ (٣/ ٣٥٦).

ثالثًا: أن يكون في ضمن عباد الله الصالحين، فقال: ﴿وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، أي إنَّ الدخول في الصالحين من عباده سبحانه هو برحمته سبحانه لَا بعمل قَدَّمَهُ، فَكُلُّ عمل هو من فضله، وكل جزاء هو من رحمته[1].

[1] ينظر: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ) دار الفكر العربي (١٠/ ٥٤٤٥).

المطلب الثالث

الفرح

الفرح في اللغة: ضد الْحزن. يُقَال: فَرح يفرح فَرحا فَهُوَ فَرح وفرحان وفارح من قوم فراحى وفرحين[١].

الفَرحُ في الاصطلاح: هُوَ انشراحُ الصَّدر بلذّةٍ عاجلةٍ غير آجلة، وذالك فِي اللّذات البدنيّة الدُّنيويّة[٢].

والْفرق بَين السرُور والفرح: إن السرُور لَا يكون إِلَّا بِمَا هُوَ نفع أو لَذَّة على الْحَقِيقَة وَقد يكون الْفَرح بِمَا لَيْسَ بنفع وَلَا لَذَّة كفرح الصَّبِي بالرقص والعدو والسباحة وَغير ذَلِك مِمَّا يتعبه ويؤذيه وَلَا يُسمى ذَلِك سُرُورًا أَلا ترى أَنَّك تَقول الصّبيان يفرحون بالسباحة والرقص وَلَا تَقول يسرون بذلك[٣].

بَيَّنَ الله تعالى حركة المنافقين الذين استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم وخلّفهم بالمدينة في غزوة تبوك بالفرح والسرور، قال تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴾[٤]، (يقول تعالى مبينا حركة وتبجح المنافقين بتخلفهم وعدم مبالاتهم بذلك، الدال على عدم الإيمان، واختيار الكفر على الإيمان، ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ وهذا قدر زائد على مجرد التخلف، فإن هذا تخلف مُحَرّم، وزيادة رضا بفعل المعصية، وتبجح به[٥]، ﴿وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ

---

[١] ينظر: جمهرة اللغة مادَّة (فرح).

[٢] ينظر: تاج العروس مادَّة (فرح).

[٣] ينظر: الفروق اللغوية للعسكري (ص: ٢٦٥).

[٤] سورة التوبة الآية: ٨١.

[٥] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، (ص: ٣٤٦).

﴿نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ أي: وقالوا لإخوانهم في النفاق إغراء لهم بالثبات على المنكر وتثبيطا لعزائم المؤمنين: لا تنفروا في الحر، قل لهم أيها الرسول مفنّدا آراءهم ومسفّهًا أحلامهم: نار جهنم التي أعدها الله لمن عصاه وعصى رسوله أشد حرا من تلك الأيام في أوائل فصل الخريف، إذ هذا الحر مِمَّا تحتمله الجسوم ولا يلبث أن يخفّ ويزول، ونار جهنم حرها شديد دائم يلفح الوجوه وينضج الجلود، فهم لو كانوا يعقلون ذلك ويعتبرون به لما خالفوا وقعدوا ولما فرحوا بقعودهم بل لحزنوا وبكوا كما فعل المؤمنون الذين أرادوا الخروج والنفقة فعجزوا[1].

[1] ينظر: تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، (١٠/ ١٧٤).

المطلب الرابع

البكاء

البكاء في اللغة: هي الدموع التي تنزل من العينين حزنا يُقَال بَكَى الْمَيِّت وَعَلِيهِ وَله وَالْمَيِّت رثاه وَيُقَال للمكثر من البكاء بَكِيٌّ وَبَكَّاءٌ[١]، (والبُكَاء يُقْصَرُ وَيُمَدُّ؛ إذا مَـدَدْتَ أَردتَ الصـوتَ الَّـذي يَكُـونُ مَـعَ الْبُكَـاءِ، وَإِذَا قَصـرت أَردتَ الـدُّمُوعَ وَخُرُوجَهَا)[٢].

قال ابن فارس: (مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى الْأَدْوَاءِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَنْ مَدَّهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى الْأَصْوَاتِ كَالثُّغَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالدُّعَاءِ)[٣].

البُكـاء فـي الاصـطلاح: إسـالَة دَمْـعٍ[٤]؛قَوْلـه: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾[٥]، (والبكّاءون: الذين يكثرون البكاء من خشية الله، بعد قراءتهم القرآن، خوفًا مِمَّا ارتكبوا من خطايا)[٦]، وإن الله هو الَّذي أوجد حركات الوجه وأسباب الضحك والبكاء، والخير والشر، والفرح والسرور قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾[٧]، ولا يخلو الإنسان من حالي حزن وسرور لأنَّهُ إذا لم يكن حزينا مغموما كان مسرورا لأنَّ الله خلق السرور والانشراح ملازما للإنسان بسبب سلامة مزاجه وإدراكه لأنَّهُ إذا كان سالما كان نشيط الأعصاب وذلك النشاط تنشأ عنه المسرة في الجملة وإن كانت متفاوتة في الضعف والقوة، فذكر الضحك والبكاء يفيد الإحاطة

---

[١] ينظر: المعجم الوسيط (١/ ٦٧).

[٢] ينظر: لسان العرب وصحاح اللغة وتاج العربيَّة: مادَّة (بكي).

[٣] مقاييس اللغة (١/ ٢٨٥).

[٤] ينظر: تاج العروس مادَّة (بكي).

[٥] سورة الدخان الآية: ٢٩.

[٦] تكملة المعاجم العربيَّة (١/ ٤١٢).

[٧] سورة النجم الآية: ٤٣.

بأحوال الإنسان بإيجاز ويرمز إلى أسباب الفرح والحزن ويذكر بالصانع الحكيم، ويبشر إلى أنَّ الله هو المتصرف في الإنسان لأنَّهُ خلق أسباب فرحه ونكده وألهمه إلى اجتلاب ذلك بما في مقدوره وجعل حدا عظيما من ذلك خارجا عن مقدور الإنسان[1].

وبَيَّنَ الله صورة حركة حال أخوة يوسف من البكاء والتمثيل فقال ربنا: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾[2]، فتمكين الكذّاب من البكاء سمة وحركة خذلان الله تعالى إياه، وفى الخبر: إذا كمل نفاق المرء ملك عينه حتى يبكى ما شاء، ويقال: لا يبعد أن يقال إنهم وإن جنوا على يوسف عليه السلام فقد ندموا على ما فعلوا، فعلاهم البكاء لندمهم- وإن لم يظهروا لأبيهم- وتقوّلوا على الذّئب[3].

أقبلوا على أبيهم عشاء يبكون، فلما سمع أصواتهم فزع، وقال: ما لكم يا بنيّ؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا: لا! قال: فما فعل يوسف؟ قالوا: ﴿يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ﴾ فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته، وقال: أين القميص؟ فجاءوه بالقميص عليه دمٌ كذب، فأخذ القميص فطرحه على وجهه، ثم بكى حتى تخضَّب وجهه من دم القميص[4].

---

[1] ينظر: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ (٢٧/ ١٤٢).

[2] سورة يوسف الآيتان: ١٦- ١٧.

[3] ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري (٢/ ١٧٣).

[4] جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، (١٥/ ٥٧٨) والهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د.الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنَّة، كلية الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، (٥/ ٣٥١٨).

١٢٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ت).

١٢٨. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلاميَّة، جدَّة، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٢٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

١٣٠. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (د.ت).

١٣١. نهاية المحتاج الى شرح المنهاج: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة الرملي، المصري الشهير بالشافعي الصغير (توفي١٠٠٤هـ) ومعه حاشية أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبر املسي القاهري، (ت:١٠٨٧هـ)، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٣٨م، ومغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج شرح الشيخ محمد الشربيني الخطيب، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٨م.

١٣٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي المكتبة العلميَّة بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٣٣. الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره: وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٣٤. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٣٥. يقظة أولي الاعتبار مِمَّا ورد في ذكر النار وأصحاب النار: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٣٦. اليوم الأخر والحياة المعاصرة: للدكتور عبد الغني عبود، دار الفكر العربي، القاهرة ط ١٩٧٨م.